الرسالة المشفية للامراض المشكلة

في المراقبا

رسالة طبيّة خطيّة (تابع)

تأليف

أحد العلماء المتبحّرين وأمجد الفضلاء المدققين
أوحد زمانه وجالينوس عصره وأوانه
الحكيم فيضي مصطفى افندي

عُنيَ بنشرها

الاب انطونيوس شبلي اللبناني

الفصل التاسع

في بيان تسكين اعراض المراقبا

إعلم ان القاعدة الكلية اولًا هو علاج المرض لانه اذا لم يُزَل المرض فلا يزول العرض الحاصل بسببه ، والحال ان في هذا المرض قد تحصل اعراض رديئة كما تقدم بيانه فيلزم اولًا :

انه اذا لم تسكن الاعراض فيعرض ضعف لقوى العليل بسبب العرَض الطارئ عليه فيكون ذلك سبباً لاشتداد اصل المرض .

واعلم ايضاً ان اعراض هذا المرض هي خمسة :

الاول : السهر ، وهو يحدث من صعود الابخرة الحارّة اليابسة الى الدماغ ، ومن حيث انه يُضني ويضعف الروح النفساني ويورث الضعف جميع القوى ، فلا يمكن علاج اصل المرض ما لم تسكن الاعراض .

ومما يجلب النوم ويسكن العرَض هذا المستجلب . وهذه وصفته :

بزر بطيخ . وبزر جبس . وبزر قرع وبزر خيار . ومن كلّ خمسة دراهم . وثلاثة دراهم بزر خشخاش ابيض . وعشر لوزات مقشّرات

تُدق هذه اللبوب بهاون من رخام وتُحل بماء الشعير المقشور على قدر الكفاية حتى تصير كاللبن وتوضع ، ويضاف اليها مقدار من شراب النيلوفر وهي سخنة . تعطى للمريض دفعة واحدة عند النوم في العشي ، فاذا لم تنقِ في تنويه فلتُغسل رجلاه بهذا المطبوخ سخناً لينكس البخار . وهذه صفته :

بابونج . خطميه . حشيشة الزجاج . خبازى . من كل قبضة . وخمسة دراهم من بزر السبت . وورق قصب قبضتان .

تُطبخ بماء على قدر الكفاية وتغسل الرجلان بها الى الركب وهي ساخنة على قدر الاحتمال .

وان كانت الاعراض متعاظمة ولم تنقِ هذه المعالجة بالمطلوب ، فلتُدهن الاصداغ وداخل الانف وباطن الكفين واسفل القدمين بمرهم اليوبليون ، اي مرهم الحور . واذا لم تنقِ ايضاً فيعطى له درهم من معجون الركه ويُسقى عليه المستحلب المذكور آنفاً .

الثاني : وجع المعدة ، لأن الطعام يفسد في المعدة فيحصل منه ريح ومن تمديد الريح وجع .

فمن هذا الوجه ينبغي اعطاء مُقيء خفيف ، لان القيء اولاً يُخرج الطعام الفاسد . وثانياً يُخرج البلغم والرياح ، وهذه صفته :

يُعطى له مئة درهم ماء الزهر مُسخَّن بزيادة ، وبعد مرور نصف ساعة يمدُّ اصبعه في حلقه ويتقيأ . وان لم يقدر على القيء بهذا العلاج فليستعمل هذا المقيء . وهذه صفته :

يؤخذ خمسة دراهم بزر فجل . وثلاثة دراهم بزر سبت . وثلاثة دراهم أصل بطيخ . ويُطبخ بنصف أوقية ماء الى ان يبقى نصف الماء ويُصفّى ويُضاف اليه ثلاثون درهم سكنجبين . وقبل ان يبرد يشربه دفعة واحدة .

وان كان بهذا العلاج لا يتقيأ ، فيضاف الى المطبوخ الثاني درهم غاريقون مسحوق ينتقع فيه اثنتي عشرة ساعة ويُصفّى ثم يُشرب . وبعد المقيء يدهن المعدة بهذه الادهان . وهذه صفتها :

دهن مصطكي . دهن ورد . دهن سنبل هندي . دهن جوزبوا . دهن افستين .

تُخلط هذه الادهان بعضها ببعض ويدهن بها المعدة مسخَّنة . او انه يُؤخذ رغيف خبز سخن يُفسخ نصفين ويُنقَّط على نصفه الواحد بضع نقط من الادهان المذكورة ويُرشّ عليه من هذا الرشاش ويُوضع على المعدة . وهذه صفته :

ورد يابس . وزهر بابونج يابس . ومصطكي . من كلٍّ درهم . يُسحق كالغبار ويُرشّ على نصف رغيف الخبز السخن مع الادهان المذكورة ويوضع على المعدة كما قلنا آنفاً .

فاذا لم يسكن وجع المعدة في القيء فليستعمل مثقالاً من الحبّ المركّب من التمرتينا والفاريقون المارّ ذكره في ما سبق ، لان هذا الحبّ يُحشّن المعدة والفضلات الباقية يجذبها الى الامعاء .

الثالث : الخفقان من كونه يضعف الروح الحيوانيّ والقلب . فالمريض ييأس من حياته ، من حيث ان القلب هو من الاعضاء الشريفة فلا يعود له طاقة على تحمّل شيء من اليأس .

فاذ يعرض الخفقان للعليل ينبغي له ان يتناول الادوية القلبية ويشرب عليها ماء الاسترزونيرا وماء لسان الثور وماء البادرنجبويه .

وان كان بهذا العلاج لا يسكن ايضاً فليضع على القلب هذه اللصقة :

يُؤخذ درهمان درياق الفاروق البندقي . ودرهمان معجون القرنز . وثلاثة دراهم معجون الدياسنطو . وثلاثة قراريط زعفران . وثلاثة دراهم ماء الزهر .

تُخلط هذه الاجزاء بعضها ببعض وتُتلى بماء الزهر على نار لينة الى ان يذهب الماء فتوضع على خرقة وهي حارّة على قدر الاحتمال لصقاً على ناحية القلب .

فان كان لا يسكن الخفقان ايضاً فليكرّر هذا العمل دفعات متعددة . وفي اثناء هذه المعالجات ينبغي ان لا يغفل عن اعطاء الحقنة لان اكثر السبب واقع من صعود الابخرة .

وان كان لا يفي هذا العلاج ايضاً ، وكانت اليدّة في جانب الطحال ، فليوضع على ذلك المكان اربع او خمس كاسات حجامه من هواء من غير دم . وان كانت من جانب الكبد فلتوضع الكاسات في ذلك المكان . وان كانت لا تفي هذه المعالجات كلها ايضاً ، فليُعطَ المريض عشرين درهماً من شراب خَبَث الحديد والفولاذ المقدّم ذكره . (عن مرتاد الطبيب) لان المذكور

اصطنع هذا الشراب لاجل الخفقان العارض بسبب البدّة .

وانا الفقير أُبتليتُ بمرض المراقيا ، واذ كان يعرض لي خفقان جرّبتُ هذا الشراب فشاهدتُ نفعه وافرًا عظيماً .

وقال وسترطوس الحكيم : انني استصوبتُ استعمال الادهان التي استخرجها حكماء الافرنج من قشر الأترج والدارصيني بالاستقطار في معالجة الخفقان العارض بسبب الريح .

وانا الفقير ايضاً لمّا جئتُ من بلاد الافرنج الى القسطنطينية في الفلطه[1] ، جرّبتُ هذا بنفسي فشاهدتُ نفعه عياناً بلطف الله وحوله .

وهذه هي طريقة استعمال الادهان المذكورة :

قشر الأترج والدارصيني يُستقطر منه خمس نقط في مَرَق الدجاج او في طبيخ البادرنجبويه المُذاب فيه شراب العنبر ويُشرب كالقهوة .

الرابع : انه يحصل في الامعاء وجع مشابه للقولنج ، وسبب ذلك هو انه ينفذ الى طبقات الامعاء ريح فيورث وجعاً تمديدياً خصوصاً اذا كانت طبيعة المريض مقبوضة فتجتمع الفضلات وتُحدث ريحاً مؤلمة فيحصل من ذلك وجع الامعاء . وعلاج هذا المرض الحقنة المتوسطة . وهذه صفتها :

خبّازى . حشيشة الزجاج . خطميه . سأق لسان الثور ، من كلّ قبضة . وعشرة دراهم بسفايج طري مرضوض . وثلاثة دراهم رازيانج . ودرهمان بزر كتّان . وثلاثة دراهم اكليل الملك . وثلاثة دراهم اكليل الملك . وثلاثة دراهم زهر البابونج . ودرهم ونصف غاريقون .

تُطبخ هذه الاجزاء بماء على قدر الكفاية . ويؤخذ من الماء المطبوخ منة وخمسون درهماً ويُلقى عليه عشرة دراهم خيار شنبر . وثلاثون درهماً شرخست . وخمسة وعشرون درهماً دهن بابونج ويحتقن به . فهذه الحقنة تحلّل الريح وتخرج الفضلات .

وان كان الوجع لا يسكن بهذا العلاج فلتُعمل هذه التكميدة . وهذه صفتها :

يؤخذ خبّازى . وحشيشة الزجاج . وخطمية . وزهر بابونج ، من كلّ

---

١) يريد بالفلطة : المركب .

قبضة . وخمسون درهماً بزر كتّان . وخمسة دراهم بزر حلبه . وخمسة دراهم سبت . وعشرة دراهم اكليل الملك .

تطبخ بأربع اواقي ماء الى ان يبقى نصفه، ويُلقي على الماء المطبوخ اسفنجة جديدة تُبلّ بـه قبل ان يبرد ، وتوضع على المكان الموجوع . وبعد تُرفع الاسفنجة ويُمسح مكانها ويدهن بهذه الادهان سخنة وهي :

دهن لوز حار . ودهن زيبق . ودهن بابونج . ودهن افسنتين . ودهن دجاج . ودهن وزّ .

يُخلط بعضها ببعض وتُسخّن على نار لينة قليلاً ، ويُدهن بها مكان الوجع وان كان لا يسكن ، فيُؤخذ شحم الخروف المذبوح طرياً وهو سخن قبل ان يبرد ، ويُوضع على محلّ الوجع .

الخامس : وجع الكُلى ، فانه كما تقدّم القول في أوّل هذه الرسالة ، ان الطبيب الجاهل لا يدري بان هذا الوجع عَرَض حادث من حوادث المراقيا فيعالجه معالجة حصاة الكلى ، مع انه عرَضٌ لا مرضٌ . ومن حيث انه عرَض فغاية علاجه بالحقنة المتوسطة . فاذا لم يسكن بالاحتقان ، فالتوضع على المحل الموجوع الادهان المتقدّم ذكرها في باب معالجة وجع الامعاء .

﴿ الفصل العاشر ﴾

في بيان تدبير الاسباب الستّة الضرورية لاصحاب هذا المرض

اولاً يجب ان يكون غذاء صاحب هـذا المرض لحوم الحرفان والجدايا والفراريج والحجال والدجاج . واذا كانت حرارته لا تزيد على لحوم الحملان فهي مناسبة ايضاً . واذا كانت اللحوم المذكورة مشويّة فجائزة ايضاً . ومن انواع السمك ، الاسماك الصخريّة فاذا اشتهاها المريض فلا بأس من تناولها ، لا سيّما اذا عصر فوقها ماء الليمون الحامض ، ولكن اجتناب مداومتها أولى وأنسب .

وفي أيام الشتا . يجوز تناول البيض الطري . من يومه اذا صار نيمرشت ، فيتناول صفاره . ومن الخضرة السبانخ والخسّ ولسان الثور يُخلط بعضها ببعض . واذا طُبخت اللحوم المذكورة بها فهي مناسبة . وأمّا اذا كانت بلسان

الثور وحده فهي أنسب وأنفع ايضاً . وشوربة الأرز واللبا (واللب) من الأرز فلا بأس منها .

وليجتنب اللحوم المقدَّدة والمملَّحة والبصطرمة والصوجق وما يُشبه ذلك من لحوم القديد سواء كانت بالملح أو بالدخان فانها مضرَّة جداً . وأما لحم المعز والبقر والارنب والغزال والأيل والسُّمن والوزّ والبطّ فهي كلُّها مضرَّة جداً . ومن السمك ، الاسماك الناشئة في الزامات[1] والاسماك البحرية الكبيرة فهي مضرة ، والخبز الفطير مضرٌّ ايضاً ، كذلك الاطعمة المصنعة (المصنوعة) من السكَّر والعسل فهي مضرَّة جداً لتسديدها (تسبب السدد) وسرعة استحالتها الى الصفراء ، واذا احترقت تستحيل الى السوداء . ومن الخضرة الباذنجان والكرنب فانهما ضاران .

ونتيجة الكلام ينبغي الاحتراس من الاغذية التي تولد أخلاطاً سوداوية وأخلاطاً غليظة لزجة . ومن الاطعمة التي تولد فضلات زائدة . وينبغي اجتناب الاطعمة المصنعة (المصنوعة) من العجين والالبان على الاطلاق .

ومن جهة المشروب فان كان القليل من الاغنياء والموسرين فليستعمل[2] المغلي بعود الطرفاء . واذا لم يوجد ذلك يُغلى له الماء بأصل لسان الثور مع مثله من الصندل الابيض ، وبعده يُطفَّى به سكَّة (سبيكة) ذهب خالص محميّة دفعات متعدّدة ويشرب منه موضع (بدل) الماء . واذا طُفي بالماء القراح بمجرّده يجوز ذلك .

وأما اذا كان فقيراً معسراً فيُطفَّى له الماء بفولاذ افرنجي محمي سبع دفعات .

والنتيجة لا يجوز له شرب الماء الحام أصلاً . وليحذر من شرب الماء البارد والمبرَّد بالثلج والجليد . وعلى الخصوص ينبغي الاحتراز من الحركات العنيفة والجماع لا سيَّما اذا كان بعد الحمام . وليجتنب الاشربة الحلوة جداً . واذا كان حلوها قليلاً فالشرب منها يسيراً فلا بأس منه ، لان الحلو بجملته يسبب السدد وهو عدوُّ الطحال ايضاً . ولا بأس من زيادة النوم ، واذا امكن فليكن ثماني ساعات لا أنقص . وينبغي الاحتراز من النوم في النهار . اما اذا

---

١) يريد بالزامات : البرك .

٢) هنا كلمة مقترحة من طرف الصفحة .

كان في الصيف فلا بأس منه لاجل تكميل الثاني ساعات ، وليكن ذلك ضحى . أمّا النوم في الشتاء فلا يجوز .

لا تجوز الحركات العنيفة لصاحب هذا المرض لانها تورث السدّة[1] خصوصاً اذا كانت على الشبع . فأما الحركات المعتدلة فهي نافعة خصوصاً اذا كانت قبل مباشرة الطعام ، او بعده بربع او ثلث ساعة .

واما تدبير بقية الحركات الستّ الضرورية لاصحاب هذا المرض كالهواء المحيط ، والاستفراغ ، والاحتباس ، والحركات النفسانية ، فإبقاء تدبيرها الى الطبيب الحاذق الفطن ، أولى من ايرادها هنا كونها غير ضرورية .

تمّت

١) في نسخة «الحدث» : تقوي السدد .

ملحق

قد عُلّق بعض وصفات طبيّة متنوعة على الورقات الاولى من كتاب «الاقتضاب» هذا، والورقات الاخيرة منه، على ما اشرنا اليه في توطئتنا على «الرسالة المشفية» والرسالة والوصفات ليست من صلب الكتاب بل خارجة عنه وخطها دقيق يختلف عن خطّه. ولما كانت هذه الوصفات الطبيّة العربية لا تخلو من الافادة رأينا ان نلحقها بهذه الرسالة وننشرها على علّاتها، وهذه هي بحرفها:

في الحميّات والترولات التي من قِبَل الدم

اولًا: اذا كان النَّبض شديدًا ومتلئاً ويدقّ (ويضرب) بسرعة، فيكون من قبل دم. وفي بعض الاوقات لا يصير امتلاء بل يكون رفيعاً شديدًا وجَسّتهُ مثل الخيط وتكون علامته حمورة في الوجه، او وجع ظهر، أو شكّة، او تعبة في الجسم، فيكون من قِبَل دم. وأما بعد الفصاد فيفتح النَّبض ويصير يدقّ (يضرب).

ثانياً: في الحميّات والشكّات التي من قِبَل ضعف، فيدقّ النَّبض احياناً بسرعة واحياناً على مهل ولكنّه يكون دائمًا ضعيفاً لا شديدًا.

شرح أوّل في الشربات

اولًا اذا كان من لزوم يجب ان يُعطى شربة لمن قُسيت طبيعته (معدته) بالقبض. ثانياً الشربة تنفع الصفراء والبلغم والدود وغير الخلاط في المعدة والمصارين، وفي سائر ما تلزم له التنقيات. فاذا رأيت في فم احد نشوفة او على لسانه وسخًا او في فمه طعمة مذقة وليس عنده قابليّة للأكل، فيقتضي له شربة. وهذه الاشارات تحدث مع المرض وبدون مرض ايضاً. ويوجد فرق في الشربات، فالذي يكون مُهابًا بالحمّى لا يُعطى شربة حامية، ومن لم يُصب بها فلا تضرّه الشربة الحامية. فهذه هي اشائر المنقيات واعطاؤها.

شرح ثانٍ في اصناف الشربات

شربة أولى: جلبا مدقوقة درهم١، ملح طرطير درهم٢، يُمزجان بالماء الساخن. فهذه الشربة هي للأخلاط الناتجة من غير سخونة (حمّى).

شربة ثانية : سنامكي منقاة من العود درهم ٤ ، تُمزج في ١٠ درهماً من الماء وتُغلى كالقهوة وتُصفّى ، ويذوَّب فيها ١٠ دراهم من افرنجي ، ودرهم ملح طرطير ويشرب منها على الريق قبل الاكل اذ يكون الماء لا يزال فاترًا بعد . وهذه الشربة تنفع في الحميات .

شربة ثالثة : ١٠ دراهم ملح انكليزي ، أم ١٢ درهم مع الماء الفاتر موضع ملح الطرطير ، أم يُوضع وحده في الماء الفاتر .

شربة رابعة : تمر هندي من ٤ الى ٨ دراهم يُغلى في أوقيتين ماء . وهذا من المكلّسات الباردة يُعطى في الحميات الصفراوية ، كل ساعة فنجان . ثم من ٨ دراهم الى ١٦ درهماً تُغلى في أوقيتي ماء حتى يبقى أوقية ويُذاب معه درهمان من ملح الطرطير فيصير مسهلًا . وهذا ينفع في الحمّى الصفراوية .

شربة خامسة : يُؤخذ راوند من درهم ٢ الى ٤ تُغلى في ثلاثين درهماً من الماء . وهذا مسهل عام يعمل بعده قبضاً وله نفع في البرديات ويعطى ايضاً في مسهّلات الدم لمن يخرج منهم دم او غيره .

شربة سادسة : زبيق حلو من ثقل ١٠ قمحات الى ٢١ قمحة ، يُمزج بقليل من السكّر ويُؤخذ سفًا . وهذا ينفع في النزولات التي هي من قِبَل دم. وينفع ايضاً للدود الذي في الباطنة ، ويُمزج ايضاً مع الجلبا ، ويوضع مع كل درهم جلبا عشر قمحات ويُؤخذ سفًا. وهذا ينفع الدود والصفراء التي هي من قِبَل دم.

شربة سابعة : يُؤخذ جلبا درهم ١٠ ومنح طرطير درهم٢ . تُذوَّب في نصف أوقية ماء ساخن ويشرب منه على الريق . وهذا القدر يُعطى للسُمن في العسر ، ولا يجوز اعطاؤه في الحمّى الثقيلة . وانما يُعطى في الحمّى الثقيلة منضّج وهو هذا : ٤ دراهم سنامكي كما ذكرنا قبلًا .

شربة ثامنة : ان هذه الشربة هي مسهّلة للدم واكثر نفعها يكون للنساء اللواتي تأتيهنَّ العادة ضعيفة ولا تسري إلا قليلًا . اولًا درهم ٢ صبرا شقرا ، درهم٢ مرّ حجازي ، درهم٢ زعفران شعري . يُدقّ كل صنف وحده ويُجبل في بعض نقط من العَرَق ويُصنع حبوبًا ، كل حبّة على قدر حبّة الحمّص ، ويُعطى كل يوم عشر حبّات ، خمس في الصباح وخمس في المساء . وهذا لا يُعطى الا لمن كان جسمه غير دموي .

اما من كان جسمه دموياً ويحدث له مغص ولا تمشي العادة ، فليستعمل هذه الوصفة وهي : اولاً يلزم له الفصادة من الرّجل . ثانياً وضع العلق. ثالثاً يغطّ خرقة في ماء البابونج أو ملح الطرطير او ملح البارودي .

وايضاً ملح فوّه ، وملح طرطير ، وملح بارودي ، وسكّر على قدر هذه الاصناف ثم تُدقّ وتُمزج بعضها ببعض وتُؤخذ سفوفاً ، في الصباح درهم ١ وفي المساء درهم ١ . وعوضاً عن الفوّه يوضع كبريت . وان وُجدت طفرة أم حبوب في من حصل له هذا المرض فيجب اذ ذاك وضع الكبريت. واذا كان المغص قوياً يُعطى من بعد الفصاد المنشتر والحنتيت اجزاء متساوية وتُجبل في عَرَق وتُعمل حبوباً ، او تُنقع في العَرَق وتوضع يومين أو ثلاثة في الشمس او قرب النار على يومين . وهذا نافع للريح السوداوي للنساء .

ثم يعرض لبعض الناس اصفرار وجه وتبجيج (وَرَم) ، فهؤلاء لا ينفعهم الا برادة البولاد ويوضع معها المنشتر والحنتيت ، اجزاء متساوية وتُعمل حبوباً مجبولة بالعَرَق او مع خواص الكينا او خواص عشبة القنطاريون .

شرح في المكتسات المبرّدات

الاول : ان الحميات التي تكون من قِبَل قوّة الجسم يُعطى لها ماء الشعير وحده المزوج معه درهم١ او درهم٢ ملح طرطير .

الثاني : ملح طرطير درهم٢ ، ملح بارود درهم ١ يُمزج بعضها ببعض ويُذابان في رطل ماء .

الثالث : ليمون شامي (حامض) خفيف وسكّر وماء .

شرح في المكيّفات التي تُعطى في الحميات الناتجة من ضعف الجسم

الاول : تمر هندي درهم٨ سكّر او عسل درهم١٦ ، تُغلى في رطل ماء لكي ينقص الربع ويشرب منه . وهذا يُعطى في الحميات التي هي من قِبَل الصفراء .

الثاني : يُؤخذ من ماء الشعير نصف رطل وروح الكبريت ويوضع فيه لكي يصير حامضاً مقبولاً .

الثالث : يؤخذ من الماء الصافي نصف رطل يُذوّب في فنجان عسل ويوضع

روح كمريت نكي يصير حامضاً مقبولاً . ويجوز ايضاً ان تضع موضع المسل فنجان عرق يانسوني فهذه جميعها مسهلة للدم .

اما التي يحدث لها زف دم مستديم فيجوز قطعه . اولاً يؤخذ شبة بيضاء ثقل خمس قمحات وسكر . تؤخذ في كل مرة سفوفاً .

ثانياً بعد هذه الوصفة يؤخذ قرفة أو روح القرفة مع الشبة أو وحدها . وأيضاً افيون او روح الافيون او عرق الافيون . ويجوز ان يوضع روح القرفة وروح الافيون وروح الجاز مع بعضها او روح القرفة اكثر . فهذه جميعها تقطع الدم وتنفع الذي يبصق دماً . وان الملح ينفع ايضاً لبصق الدم فيؤخذ منه سفوفاً مدقوقاً جيداً .

شرح اول في المنشقات

اولاً المنشقات : مثل ملح الانتيمون وعرق الذهب وغيرهما لها نفع في الاخلاط التي في المعدة كالصفرا والبلغم والدود والنمل . ولا يجوز ان يعطى المنشق بالنزولات التي هي من قبل الدم والحميات التي من قبل الدم الا بعد الفصاد في ثاني يوم او ثالث يوم .

واذا كان في المريض قبض فيعطى حقنة قبل المنشق . واما الذي يكون متضائقاً من صدره فيعطى منشقاً خفيفاً مثل معجون بصل الفار . وهذا المعجون نافع لمن كان في صدره بلغم كثير .

شرح ثان في كم يعطى من الانتيمون منشقاً

أجيب انه يعطى من حدّ ثقل حبّة قمح الى حدّ ثقل أربع قمحات . وكل ثقل قمحة يوضع معها عشرة دراهم ماء على أربع مرات مقتمة في كل عشر دقائق يعطى منه الربع حتى يكمل ، وذلك على الريق في برهة واحدة .

ثم ان له منافع : اولاً انه يكون ملّيناً ومفتّحاً ومعرّقاً ، فمع الملينات يوضع معها ثقل حبة قمح ويشرب منه في الصباح الى الماء . ومع المفتّحات يوضع كذلك . واما مع المعرّق فيوضع ثقل حبة من القمح ويعطى عند النوم . وهذا المنشق يعطى بحسب الفطنة على قدر الاجسام والعمر . فالذين هم صغار يعطى لهم من حدّ ثقل ربع القمحة الى حدّ ثقل قمحة .

شرح ثالث في منشق عرق الذهب

اولًا ان منشق عرق الذهب يُعطى من حدّ ثقل عشر قمحات الى حدّ ثلاثين قمحة ، ويكون الشرش جديدًا ، ويُدق عندما يعطى للمريض . وهذا يعطى ايضاً عندما يصاب احد باسهال الدم اي الزنطارية وهـذا ليس هو ملينًا مثل الانتيمون بل انه يُخرج الاخلاط التي في المعدة من الفم فقط . وهذه الثلاثة منشقات تعطى سواء في بعض امراض كالفالج ولمن شرب سمًا ، وهي تنشق بسرعة وتُخرج الاخلاط التي في المعدة فقط .

ثم انه يوجد منشق لمن كان شاربًا سمّ فأر او سليماني او غير سمّ واسمه جاز ابيض . وفي لسان اللاتيني يسمّى فيتريولوم . وهذا يُعطى مسحونًا جيدًا مع الماء البارد . ويعطى منه مقدار ثقل عشر حبّات قمح الى حدّ اربعين حبة .

في النزلة الصدرية والقصبة الحمراء المسمّاة ذات الجنب

اولًا يلزم للمريض الفصاد اكثر من كل النزولات . ومن الملينات ، يؤخذ دهن لوز ، ومَنّ افرنجي ، وسكّر نبات ، وخيار شنبر ، اجزاء متساوية . تؤخذ لعوقًا ، ويشرب فوق ذلك ماء شرش الخاثية فاترًا ولا يأكل أو يشرب شيئًا باردًا . واذا بقيت فضلات من المرض اي شكّة ، توضع جرّاقة كبيرة موضع الشكّة .

في علامات نزولات الدم في النزل على العين اي الرمد

يلزم له الوقاية من الهواء والضوء لانهما مضرّان للعينين . علاج ذلك : اذا كان من حمّى زائدة يلزم له فصد من شلش البدن في الزند ام من شلش الرأس ام علق اذا كان النزل خفيفًا . ويلزم الغسيل بماء الورد : فنجان بزر لعاب السفرجل خمس بزرات أم اكثر ، وخلّ مرسنك ثلاث نقط ام اربع . تُمزج ببعضها ويغسل بها كل دقيقة مرّة ، وينط شرطة ايضًا وتوضع على العين .

ومن المنقيات : يؤخذ معرّدات مثل ملح البارود وملح انكليزي وملح طرطير وتمر هندي ومَصل وبزورات . واذا كان مصابًا بوجع زائد في رأسه يعطى شربة غاريقون وتربُل ومَنّ افرنجي . شربة .

اما التي يتعير لها نزف دم بضعة ايام متواصلة ، فيجوز قطعه ، اولًا : يؤخذ شبّة بيضاء ثقل خمس قمحات ، وسكّر تمزج وتُتناول سفوفًا في كل مرّة .

ذلياً . اليك هذه الوصفة : يؤخذ قرفة او عرق القرفة او روح القرفة مع الشبّة او بدونها .

ومما ينفع ايضاً : الافيون او روح الافيون او عرق الافيون . ويجوز ان يوضع روح القرفة وروح الافيون وروح الجاز بعضها مع بعض، او روح القرفة وروح الافيون فقط . وكلما وجد خطر يعطى منها كل ساعة او ساعتين او ثلاث او اكثر . فهي لقطع الدم كما ذكرنا قبلاً . واما الفصاد ينفع الذين هم في نصف العمر اكثر من الذين هم في سنّ الشبوبيّة والشيخوخة . ويجوز ان يُفصد الرجل اكثر من الامرأة ، ومَن كان جسمه دقيقاً يجوز له الفصاد اكثر ممّن كان جسمه سميكاً .

=

اما ترتيب العَلَق فيعلّق من ٢ الى ٨ علقات في مرّة واحدة . واذا لم يمسك العلَق يجوز ان يُجرح الموضع في الجسم لكي يقدر ان يمسك . ولا يجوز رفع العلقة من موضع مَسكها مما لم تقع هي من ذاتها ، وبعد ذلك تُمسك من طَرَفها وتُمدّد (تُمصط) لكي يخرج الدم من فمها .

وللعَلَق نفع ايضاً : اذا كانت المرأة قد قُطعت العادة عنها فيوضع العلَق في الجنب من الداخل ام قرب الرّحم . ثم ينفع العلَق في البواسير اذا انقطع الدم عن المريض في الخُروج وحصل له من قِبَل ذلك شكّة في الحاصرة او نزل على صدره فيعلّق العلَق على المخرج .

واذا صدف ودخلت علقة في الفم فيوضع فيه ثلج فتخرج . واذا دخلت في المخرَج ام غيره فيوضع له ماء وملح فتسوت العلقة .

صفة دواء ينفع المرض المسمّى داء الرجفة

ويُسمّى ايضاً هزّ الحيط ، ويوجد منه فرع يسمّى القَرَح او القرحة . وهذا المرض في الغالب يحدث للصبيان الصغار ويكون سببه من قِبَل الاسنان او من قِبَل دود في الباطنة . يُؤخذ مسك ربع درهم ، وسكّر ربع درهم . يُسحق ويُمزج ويؤخذ سفوفاً بماء الزهر وماء الورد كل ساعة فنجان .

ويوجد صفة دواء آخر وهو : يُؤخذ من خواص حشيشة البنج ثقل قمحتين

او ثلاث مثلما يؤخذ من الافيون . وينفع الغسيل ، اي غسيل كل الجسم في ماء الرماد (الصفوه) .

شرح في الحرّاقات التي تصنع الحمورة فقط

اولًا ان الحرّاقات لها نفع في جذب بعض موادّ مثل الريح . واذا كان المريض في اول المرض في بُحران، توضع الحرّاقة على الرقبة من الوراء في اثناء مرض البُحران وعلى الصدر . ولها نفع اذا كان ثمّ نزولات على العينين . وترتيبها الى حدّ الستّ ساعات فيصدر منها حمورة فقط ، والى حدّ اثنتي عشرة ساعة تسحب عملًا مثل الماء (صديدًا وقيحًا) . ومن كان حاصلًا له ريح في الورك يجب ان تبقى الحرّاقة ٢٤ ساعة ، وبعد ان تُرفع يوضع موضعها ورق العنب أم دينة الجدي (عشبة تُسمّى بهذا الاسم) اعم سمن زبدة بدون ملح . واذا صار وجع زائد في الجرح والحمورة يوضع صفار بيض يُجبل بأربعة دراهم زيت حلو ويدهن وبهذا يختم الجرح . واذا لم تحصل افادة ، يُعمل هذا الدهون وهو :

ماء أوقية ، خلّ مرسنكي درهم١ ، عرق درهم٢ ، ويُخلط . ويوجد شيء اثقل من الماء وهو نشر السنديان ، يُغلى موضع الماء ويُلطخ فاترًا .

وللحرّاقات نفع لمن يحدث له نزل على العَصَب والمِرَّة ، توضع على صاب الظهر . ويجوز ان توضع اثناء الحميّات ليلة الاسابيع فيعرق اذ ذاك المريض ويمشي بوله . اما النساء الحبالى فلا يجوز لهنّ وصف الحرّاقات ، وبالاكثر لمن كانت لهنّ عادة ان يروحنّ (يُسقطن) ، ولكن توضع لهنّ موضع الحرّاقات خميرة الخردل . وهذه صفتها :

بزر خردل مدقوق وخميرة عجين قدر بعضها . خلّ حادق (ثقيف) بقدر اللزوم وتُدهن به خرقة وتوضع على الرجلين ، كما ذكرنا من المساء الى الصباح .

اما الاجزاء التي تُحدث الحموره من دون الحرّاقات فهي : روح الدبّان الهندي . ملح انقيسون . بزر خردل وغيره . فروحُ الدبّان الهندي ينفع في النزولات الحقيقة التي هي من قبل ريح ، يُمزج بستة دراهم زيت ، ودرهم ١

كافور سلطاني ، ودرهم٢ روح النشادر ، ودرهم ٢ روح الدبّان الهندي . وينفع أيضاً لوجع الصدر . واذا كان موضع الزّيت دهن لوز حلو او مُرّ يُدهن بهذا الدهون الصدر ثم تُوضع فوقه لبّادة صوف .

وان دهن بزر الخردل له نفع في الحنيات . يوضع على مشط الرّجل فيسحب الحتى . ويُدهن به للنزولات التي على العَصَب . وترتيب الدهون : صابون أوقيّة[1] . دهن غار درهم١٠ . بزر خردل مدقوق درهم١٠ ؛ تُمزج جميعها وتوضع على موضع النّزل .

نسخة شربة نظيفة من مجرّبات عيسى افندي حكيم باشي السلطان احمد

وهي لا تُبقي بعدها علّة ، وتُزيل البَيض ، وتصفّي البَدَن ، واسهالها لطيف ، وتُزيل الجَرَب والحكّة وتشفيها ، وكذلك الدمامل والجراحات الناتجة عن غليان الدم والبلغم والسوداء والصفراء ، وتحلّ القيء والريح والقولنج والبثرات والقروح الخارجة والحنيات الدموية وغيرها وتشفيها ، ووجع المفاصل وضرباتها ، وتسهّل الدم العفن المحترق الذي يضيق منه خلق الانسان وتصفر نفسه وهو مركّب فوق القلب فيثقل مثل القطران . وهذه اجزاء الشربة المذكورة :

خربق اسود درهم ٣ . تربُل ابيض مجوّف درهم ٥ . راوند درهم ٤ . سنامكي درهم ١٣ . محمودي درهم ٣ ونصف . يُدقّ كلٌّ بفرده وتبسبسها (تربيبا ، تضريبا) بدهن اللوز الحلو وتدعها يوماً وليلة . وبعد تُعجن هذه الاجزاء بثلاثة امثالها عسل نحل منزوع الرغوة مقوّم ، ويعطى منها ثلاثة دراهم او سبعة دراهم ، وكلما قدمت زادت حسناً وأبرأت من نفخة الجوف ومن سخونة البرد والحتى التي طالت مدّة سنتين . هذه هي بعض اوصاف هذه الشربة فانها تُبرئ من الامراض . ولكن تُعطى منها الشربة في زمان الربيع والخريف وقت السّحر ، وفي زمان الصيف نصف الليل ، وفي زمان الشتاء وقت الظهر . توكلتُ على الله .

(١) أوقيّة طبيّة ، وهي ثمانية دراهم

وصفات متنوعة

وصفة نافعة لبرودة المعدة وليينها وتغريبها ومساعدتها على الهضم

كبابه صيني أي دارصيني ، يؤخذ منها الربع ومن السكّر ثلاثة ارباع . نافعة كما ذكرنا .

١ – وصفة نافعة للريح

خولنجان عقاربي درهم٣

٢ – وصفة للاستسقاء والورَم مجرّبة

تُفرم حشيشة القسطا كفرم التتن (الدخان) وتُغلى بالزيت الحلو (الزيتون) في وعاء من فخّار وتوضع في مرطبان فخّار مسدود الفم ٢٤ ساعة (في الشمس). يدهن بها الورَم فتشفيه بعون الله ولو كان وَرَم استسقاء . مجرّب .

٣ – فائدة للطرش

تؤخذ مرارة خلد وتُخلط بالزِّيبق ويُقطر منها للأصمّ بعداً .

٤ – ايضاً للطرش

مرارة خلد ودهن زنبق او دهن غنم . أمزجها جيداً واقطرْ في الأذن . ان هذا الدواء عجيب النفع وليس من دواء أفعل منه ولا أصحّ .

٥ – ايضاً للطرش

دقّ ورق الحنظل الاخضر واعصر زومه واقطر منه في أذن الأصم يسمع حالاً .

٦ – ايضاً للطرش

خذ حنظلة وقوّرها وضع فيها زيتاً وضعها في النار حتى تحترق ثم ارفعها واقطر في الأذن من هذا الزيت السخن ، على قدر ما تطيق احتماله . قيل انه مجرّب .

٧ – قطرة ايضاً للطرش

خذ كبابه (كبكابة الشوك) وضعها فوق غربال وضع تحته وعاء وغطّها فتنزل في الوعاء ، فخذ من بولها هذا واقطر منه في أذن الاصمّ تفتح حالاً . مجرّب .

٨ – وصفة لوجع الاذن

خذ بصلة كبيرة وقوّرها واملأها زيتاً وضعها في رماد سخن ثمّ اقطر من هذا الزيت في الأذن . وان غليتَ بهذا الزيت ثوماً وقطرتَ منه للأصمّ يبرأ . مجرّب .

٩ – صفة معجون الكاتالیكون [1]

نافع للسعال والصدر والطحال

كربرا خضرا درهم، تُغلى في ط (وطل ، اي ٣٢ درهم) ماء حتى يبقى ط . يوضع فوقها سكّر ابيض ط مصفّى بزلال بيض ، وتُغلى حتى تتقوّم مثل الأشربة . هذا نافع لعلّة السعال والصدر والطحال .

١٠ – صفة معجون كاتالیكون غيره

لبّ خيار شنبر ق . تمر هندي ق . ملح طرطير ق . ورق سنامكي منقّى ق . جلبا ق (نصف أوقية) . راوند جيّد درهم ٢ . انيسون ذو اللون الاخضر درهم ٢ . قرنفل درهم ٣ . قرفه درهم ٣ . عسل جيّد ق .

اصنع الخيار شنبر والتمر الهندي شراباً واخلط بقيّة الاجزاء بعضها ببعض خلطاً جيّداً واعطِ منه مقدار عشرة دراهم او ٩ او ١٢ درهماً .

١١ – غيره

عسل الخيار شنبر ق . تمر هندي ق . ملح طرطير ق . جلبا ق (نصف أوقية) . راوند درهم ٢ . عسل متزوع الرغوة ق (أوقية ونصف).

خيار شنبر لبّ درهم ١٥ ، يوضع عليه ماء حارّ قدر ق ويُصفّى . ثم يؤخذ زهر بنفسج نحو ٧ دراهم يُغلى ويضاف فوق ماء الخيار شنبر ويُغلى جملةً حتى يبقى نحو اوقية تصفّى منه ويؤخذ مرّة او اكثر بمقتضى اللزوم .

١٢ – لصقة للفالج

نخالة وشره ودبس وزيت وخردل . تُمزج وتوضع بعد الدلك . ثالريانا درهم ١٢ توضع في أربعة فناجين ماء نحو ساعة ويشرب فنجانين بكرةً وفنجانين عشيّة .

---

١) قد مرّ ذكر هذا المعجون في هذه « الرسالة المثبتة للامراض المشكلة ».

١٣ – مرهم لبرق النسا

زيت وورق المازريون يُدق ناعماً ويوضع او يُفرك به .

١٤ – لداء المفاصل

بعد التشطيب استعمال ماء العشبة القطربيّة والدُهن بزيت عتيق .

١٥ – علاج لوجع الاذن البارد والحار

عصارة قثا الحمار ، يُقطر منها في الاذن نافعة لوجعها البارد. وكذلك دهن الخروع وعصارة السداب (الفيجم) ودهن الورد .

اذا طُبخ نسيج العنكبوت في دهن ورد وقُطر منه في الاذن سكّن وجعها الحارّ.

دهن اللوز ينفع لوجع الاذن البارد . وكذلك دهن الغار نافع له ايضاً .

١٦ – علاج لبياض العين

الكحل باللؤلؤ . والكحل بالبورق . والكحل بالمرجان يجلو آثار القروح.

قشر بيض الدجاج ساعة بيضه، اذا سُحق ناعماً ونُفخ في العين يُزيل البياض.

ورق العوسج يُدقّ ويُقطر من عصيره في العين سبعة أيام متواليـة يُزيل البياض القديم من العين .

كحل العقيق نافع ايضاً .

السندروس اذا حُكّ على المَسَنّ بنَدَى القَصَب وكحل به البياض أبرأه .

١٧ – علاج الزُرقة في العين

وهي جمود الرطوبة الجليدية وانعقادها (وتعقّدها) ويحدث عنـه عماء .

يُخلط الزعفران بها. ويُكتحل به .

عصارة شقائق النعمان تُسوّد حدَقة العين وتنفع من الزَرقة .

عصارة الحنظل الرَطب اذا قُطر منها في العين الزرقا. سوّدتها .

١٨ – صفة مرهم يُذهب اللحم الفاسد وينبت اللحم الصالح

مرتك يُدقّ ناعماً ويُضاف اليه الصبر ويُعجنان بسمن بقريّ وخل ويُستعمل.

١٩ – صفة معجون لقطع السوداء

صبر. وحَب الرشاد . وحبّة سودا . وفلفل . وزنجبيل . واهليلج أسود . أجزاء متساوية . يُدقّ الجميع ويُعجن بعسل الرغوة ، ويُستعمل على الريق .

٢٠ – صفة دواء يقطع البلغم ويقوي المعدة ويطرد الريح والرطوبات

فلفل وزنجبيل سواء . يُضاف اليها سكّر أبيض بعد دقّهِ ويُستعمل ثلاثة دراهم منهُ على الرّيق ، وثلاثة دراهم عند النوم (مجرب).

٢١ – للشهوة الكاذبة

وهي ان يأكل صاحبها فوق الشبع وهو يشتهي الطعام فيستحيل ويُهضم قبل عادتهِ فيجوع . وسببهُ زيادة خلط الصفرا. المحتقن في المعدة .

علاجهُ : شرب عصير الليمون بالسكر ، والغذا. خبز الحنطة مع الجلاب، وأكلُ ما كان باردًا رطباً وترك ما سواهُ .

٢٢ – في الاستسقاء

الاستسقاء حيوان يورم جميع الجسد ويُعظم البطن . وهو أقسامٌ . الاول رطبٌ وهو عن بلغم في الصدر أو في الرئة .

علاجهُ : حلبه تُغلى على النار اربع او خمس مرّات، كلّ مرّة بماء جديد ، وتُصفّى ثم تُسحق ويجعل عليها دقيق الحنطة وتُعمل جبناً باللبن البقريّ والسمن أو السكر . غداء وعشاء .

الأول لحميّ : وهو اذا جعلتَ اصبعك عليهِ (على الورم) انخفض ولا يرتفع الجلد إلّا بعد ساعة . وهو أهون أنواع الاستسقاء . وقد يكون الاستسقاء عن حرارة .

الثاني وهو الطبليّ ، اذا ضربتَ بيدك عليهِ خرج له صوتٌ كالطبل. وهو أمرُّ من الاول .

الثالث الزقيّ : وهو وَرَمٌ عظيم كالزقّ المنفوخ مع رقد الجلد وظهور عروق خضر . واذا تحرّك صاحبهُ او تقلّب تخضخض بطنهُ كالقربة التي فيها اللبن ، وهو أردأها . وسبب الجميع خلطٌ بلغميٌّ دمويٌّ .

علاجهُ : تُنقع الكزبرة في الخلّ يوماً وليلةً ويشرب على الريق ويطلى بها ، والغذا. المزورات (لعلّها البزورات) على ثلاثة ايام ، ثمّ يشرب مسهل البلغم ويستعمل الثوم والعسل على الريق .

٢٣ – صفة شربة تُزيل العفن والجَرَب والدمامل والأخلاط الأربعة

من مجرّبات عيسى افندي حكيم باشي السلطان احمد

خربق أسود درهم ٣ . تربُل ابيض مجوّف درهم ٥ . راوند درهم ٤ .

سنامكي درهم ١٣ . محمودي ٣ دراهم ونصف . يُدقّ كلٌّ منها بفرده وتُكبس جميعاً بدهن اللوز الحلو وتُدعك يوماً وليلةً . وبعده تُعجن بثلاثة أمثالها من عسل النحل المنزوع الرغوة . ويُؤخذ منها ثلاثة أو سبعة دراهم .

٢٤ – صفة مرهم لتفتيح الدماميل

يُؤخذ حبّ كتّان وصابون وقصب وحليب بنت ، اجزاء سواء . تُدقّ وتوضع لصقة .

٢٥ – صفة مرهم لتفتيح القروح

مرسنك وسبيداج وصابون وزيت ، يُغلى على نار ليّنة .

٢٦ – لبرودة المعدة

قرفة درهم ١٠ . قرنفل درهم ١٠ . كمّون درهم ١٠ . بزر شمره درهم ١٠ . حبّ الحصالبان درهم ١٠ . كوكلان نصف أوقية . جوزة الطيب ١٠ دراهم . عسل أوقية . يُدقّ كلّ جزء بفرده . وتجبل جميعاً بالعسل جبلاً جيّداً محكماً . يُؤخذ من هذا المعجون مقدار لوزة في الصباح ومثلها في المساء .

٢٧ – صفة لصقة للمعدة

مصطكي درهم ٥ . زلال بيض وشمّة درهم ٢ ، وطين ارمني درهم ٢ تُحفق جميعها ببعضها وتوضع .

٢٨ – صفة لصقة أيضاً للمعدة

تمرتينا درهم ١٠ ، مُرّ حجازي درهم ٣ ، صبرا شقرا درهم ٣ ، افسنتين مسحوق ناعماً درهم ١٠ . تمزج هذه الاجزاء وتُسخّن على النار وتوضع لصقة على المعدة .

٢٩ – تركيب حبوب لقطع الدم

راوند درهم $٧\frac{١}{٢}$. طرطير درهم $٢\frac{١}{٢}$. يانسون مسحوق درهم $٢\frac{١}{٢}$. تُجبل هذه الاصناف بخمر جيّد وتُعمل حبوباً ، الحبّة تكون بقدر الحمّصة . يؤخذ منها صباحاً ، حبّة عدد ٧ أو ١٠ .

٣٠ – وصفة كحل للعين

براده ذهب درهم ٢ ، لؤلؤ درهم ١ ، صبر اسقطري درهم ١ ، سكر

ابيض درهم ١ ، مسك درهم ١ ، كافور درهم ١ . وخذ من الأشد مقدار جميع هذه الاجزاء ، واسحق الجميع ناعماً وارفع الى الاناء الزجاجي ، ويكتحل به .

٣١ – لذهاب الشعر

اعجن الأفيون والبنج بالخل وادهن .

٣٢ – علاج للشعر أيضاً

انقع بزر قطونا بالزيت او السليط يوماً وليلةً ثمّ يُعصر اللعاب على طيب كالميعة يوماً وليلةً ثمّ يوضع على موضع الشعر .

٣٣ – فائدة اولى لجفنة الكرم

من طوّق شجرة كرم بطوق من رصاص أسود لا يسقط من حملها شيء .

٣٤ – فائدة ثانية للحنطة

اذا خُلطت الحنطة برماد شجرة الطرفاء بقيت سنين كثيرة بدون تسوس .

تنبيه : ان القاريانا هي لسدد العروق . واللودنم او زيت الخروع للقمص .

٣٥ – فائدة في الموازين

كل ستة عشر حبّة خردل هي ثقل حبّة خرنوب . وكل ستة عشر حبّة خرنوب درهم . والمثقال درهم ونصف . والصاع ثمانية ارطال . والرطل ٣٨ درهماً . والدرهم ١٤٠ قيراطاً . وكل قيراط خمس شعيرات . والكيلة ١٤ رطلاً . والدانق سدس درهم وهو وزن ثمان شعيرات .

فصل

في ذكر بعض الاثمار

التين – اذا أُكل على الريق فتح مجاري الغدد ونقّع قصبة الرئة ، إلّا انهُ يُحدث انتفاخاً في البطن .

العنب – ان العنب البايت بعد قطعه بيوم هو أجود من المقطوف بيومه .

الزبيب – هو صديق المعدة والكبد ، ويحدُّ الذهن ؛ وينفع من كانت معهُ أخلاطٌ بلغميّة ، إلّا انهُ يُحرق الدم الصالح .

الخوخ – أجودهُ هو المكيّ الزهري . ان الناضج منهُ ينفع المعدة .

الاجاص – خلطهُ غليظ .

الكمثرى – إنهُ يقوّي المعدة الضعيفة ، لكنهُ يُحدث القولنج اذا أكل قبل الطعام .

الرمّان الحلو – يليّن الصدر ويصلح للسعال والباه ، لكنهُ يحدث ريحاً . يُدفَعُ ضررهُ بالرمّان الحامض .

الجوز – يفيد اوجاع الصدر ، والقصبة ، والسعال المزمن ، وسوء الهضم ، وأورام العصب والثدي لا سيما اذا شُوي وأُكل حارًّا .

الفستق – ينفع المعدة ويقوّي سدد الكبد وينقّيها ، وينقّي الكليتين والمثانة .

منافع قشر الجوز الاخضر

اذا عُصر وغُسلي حتى يغلظ كان ترياق البثور ، وداء الثعلب والاورام طلاء بالعسل .

انه يحمّر الوجه والشفتين طلاء .

وجزء منهُ مع مثله من اوراق الحنّاء ، اذا طُليَ بهِ قطع النزلات والصداع وكلّ وجع بارد كالفالج والنقرس .

ورمادهُ ينفع من الدمعة والجرَب كحلًا .

واذا طُبخ رطباً بالخلّ وخَبَث الحديد ، أو نُقع اسبوعاً ، سوّد الشعر وحسّنهُ وقوّاهُ .

وقشرهُ الصلب اذا أُحرق واستيك بهِ ، بيّض الاسنان وشدّ اللحم المسترخي .

وقشر أصلهِ اذا طُبخ بالزيت حتى يتبرّي ، كان طلاء جيّدًا للبواسير وأمراض المقعدة

واذا استيك بهِ نقّى الدماغ وأذهب النسيان .

واذا طُليَ به حسّن اللون .

الفقرة المأخوذة عن الأطباء والوصايا التي يُستعان بها
على حسن المداواة وجودة تدبير المرض[1]

قالوا : إنَّ حفظ القوَّة أحرى وأولى من مداواة المرض اذا كانت مداواة المرض تثيرُ ضعفاً في القوَّة ، اذا كانت القوَّةُ هي المُزينة للأمراض . وللقوَّة مع المرض احوال ثلاث :

إما ان تكون أقوى من المرض فتقهرهُ ولا تحتاج الى معونة الطبيب كما نرى جماعة من المرضى قد برئوا من الأمراض بلا دواء ولا طبيب .

وإمّا ان تكون ضعيفةً فيخشى على صاحبها من العطب ، فتكون الحاجة في هذه الحال ماسَّةً الى معونة الطبيب .

وإمّا ان تكون معادلةً مساويةً للمرض فيُتفق من ظهور المرض عليها ويُحتاج الى معونة الطبيب لحراستها لتبقى على ما هي عليه . واعتبار حال القوَّة يُعرَف من النبض والعينين كما نبَّه عليه بقراط .

وقد مثَّلوا القوَّة ايضاً برأس المال ، والبرء بالربح ، والطبيب بالتاجر . فينبغي للطبيب ان يكون كالتاجر الكيِّس اذا رأى وجهاً للربح باع وإلّا احتفظ برأس المال .

وقد شُبِّهت القوَّة ايضاً بزاد المسافر . والمرض بقدر القوَّة فيه . ومنتهى المرض بالموضع المقصود اليه . فينبغي للعاقل ان يعدَّ من الزاد في سفره على قَدَر بُعدِ مسافته الى حين وصوله الى موضع قصده ، لأنهُ ان عَدِمَ الزاد قبل وصوله هَلكَ ، وان كفاهُ سَلِمَ . كذلك القوَّة ان ثبتت الى منتهى المرض سَلِمَ المريض ، وان ضعفت قبل منتهى المرض خيف عليه ، فلذلك صار حفظ القوَّة بما صُرفت العناية اليه ووقع الانعطاف عليه . واذا أمكن تدبير المريض بالغذاء فلا يُدبَّرنَّ بالدواء . وان أمكن بدواء خفيف ضعيف فلا يُتعدَّى الى دواء أقوى . وان تهيَّأ مداواته بالأدواء المفرد فلا يُعطى الدواء المركَّب .

---

١) اخذنا هذه الفقرة عن كتاب « الاقتضاب » هذا وهي خاتمة فصوله ويأتي بعدها تفسير اسماء بعض اعشاب وأدوية طبيَّة عربيَّة . وقد أضفنا اليها ما وقفنا عليه منها في غير هذا الكتاب .

ولا ينبغي استعمال الأدوية الغريبة المجهولة قبل تجربتها . ولا تعتمد على دواء جربهُ النساء والجهال ، فربما وافق طبعاً ونافرَ آخر . وينبغي الحذر من اعطاء الأدوية القويَّة الإسهال والتنقية إلَّا عند الضرورة وبعد ما يقابلها ان فُرضتْ اذا اتفق ان وُجد مرضانِ متضادانِ في بَدَنٍ يقتضي لكلٍّ واحدٍ منها تدبيرٌ مضادٌ للآخر . فينبغي ان تقصد علاج أخطرهما من غير اهمال الآخر . وهكذا ان اتفق وجود عَرَض يضاد تدبير المرض وكان العَرَض يُخشى منهُ حلُّ القوَّة ، فيُقصَد اولًا علاج العَرَض فاذا زال رُجع الى مداواة المرض كما يُفعل في القولنج باعطاء الدواء المخدِّر عند شدَّة الوجع ، فانهُ يزيد في المرض لكنهُ ينتفع بهِ في تسكين الوجع المضعِف للقوَّة .

ومتى اشتهى المريض شيئاً شهوةً شديدةً فلا يُمنعَنَّ منهُ اصلًا بل ينال منهُ اليسير ويُخشى من تناول الكثير . فان القليل اذا كان رديئاً غير مضرٍّ ويُعدَّل مع هذا ما ينال منهُ اذا احتاج الى تعديل . فان المريض اذا لم يُرخَّص لهُ في أخذ اليسير مع شهوته فربَّما دعته شهوته ، لا سيَّما اذا كان شرهاً او جاهلًا ، الى تناول الكثير مع مضرَّته .

ومتى اتفق دواءانِ احدهما تميلُ اليهِ الشهوة والآخر تنفرُ منه ، وكان الذي تنفرُ منهُ أنفع ، فينبغي ان يُداوى بالمشتهى ، لأنه لولا انَّ هناك نوعاً من مناسبةٍ لما اشتهى . وبالعكس اذا احتيج الى استفراغ خلطٍ من الأخلاط في مَن لا يُحسن تناول الأدوية الكريهة كالملوك مثلًا ، فينبغي عند الحاجة الى إستفراغ الخلط الصفراوي ان يُسهَّل بشراب الورد المكرَّر بالثلج ، أو بالمحمودة ، أو بالجلاب ، أو بماء الاجاص .

وعند الحاجة الى استفراغ خلطٍ غليظٍ يُستخرج بالتربد الحديث والغاريقون في لحد الأشياء المذكورة .

وعند الحاجة الى استفراغ الدم فليس من دواء غير الفصد . وفي الفصد فيما لا بُدَّ منه من علاجٍ بالحديد ، فليس من ثمَّ غير الرفق وترقيق الآلة وتجديدها وتجويدها ومَسْح المبضع بالدهن . وقبل الفصد ، في الشتاء بالماء الحارّ فيكون الماء اقلّ سخونة وينبغي سؤال المريض والبحث عن احوالهِ وملاحظتهِ ، فربَّما اتفق ألَّا يمكنهُ ان يعبِّر عمَّا يعتريهِ من الأعراض والآلام متى كان المرض

غامضاً او مُشتبهاً بهِ ولا يمكن الوقوف عليهِ بالحدّث ولا بطريقة من طرائق المعرفة ، فينبغي ان لا يشتغل الطبيب بعلاج ولا بتبديل مزاج ولا توريع خلطٍ بل يحفظ القوّة بالغذاء المعتدل ، فاذا كان المريض لا يشتبيه فلا ترجع القوة ان كانت ضعيفة . فان كانت القوّة ضعيفةً فيُغذّى المريض بغذاء وان كان لا يشتبيهِ ، ويداوم على ذلك الى ان تتقرّر حقيقة المرض .

ولذلك ينبغي على الطبيب ان يجتهد في تدبيرهِ ، فلا يُدبّرُ بما لا يأمن مضرّتهُ . ومتى اشتبه بسبب مرضٍ ولم يتضح حالهُ فيستحن ذلك بان يُسخّن العضو أو يبرّدهُ أو يُجفّفهُ أو يرطّبهُ بغير افراطٍ ، أو غير ذلك مما يوضح أمرهُ . ولا يكون خطرٌ في تدبيرهِ هذا . ويمكن تدارك ما عساهُ ان يُحدثهُ من ضررٍ .

وهذه هي آخر المسائل الطبيّة المشتملة على جميع علم الطبّ ، رويناها قصدَ ان تكون مدخلاً للمبتدي وتذكرةً للمنتهي ، وفي ذلك كفاية .

تفسير اسماء بعض اعشابٍ وأدوية طبيّة غريبة[1]

أسد الأرض : هو المازريون وعود الخلّ . أورسيا : السوسنّ الأبيض . ايوسا : أصل السوسنّ الاسحنجوني . اسقيوس : بزر قطونا . أماريقون : الاقحوان الأبيض . اماريطون : الاقحوان الأصفر . القيسوم : البرنجاسف ويُعرف بسك الجنّ ، والافسنتين نوعٌ منهُ . الهيفان : الجرجير . اقليا : خَبَث كل جسد ذائب . آذان الفار : المردكوش . اصفر : القبّار . اشترغاذ : شوك الجمل . الزرشك : البربريس . اطريلال : رجل الغراب . أسرب : الرصاص الأسود . اغاريقاً : الغاريقون . الراتينج : علك الصنوبر (الصمغ) . الحشيشة الرومية : الاستولوقندريون . الحشيشة الفارسيّة : البنج . أرمانا : عصارة قثا الحمار . أدريو : اصل القطنا . اذناب الخيل : لحية التيس . بهمان : العُصفر . شعر الغول : كربرة البير . بوزيدان : خصى الثعلب .

بردنج : الحشخاش الأحمر . بقلة الانصار : الكرنب . تهوت : الشبرم . تودي : نوع من الرشاد . تفاح الجنّ : اللفاح . الترب : الفجل . كرمازج :

---

(١) كثيراً ما ترد هذه الأسماء في كتب الطبّ العربية الخطية فيجهل المطالع فهمها ، لذلك اثبتنا هذا الفصل تسهيلاً لمعرفة بعضها ، وقد أضفنا اليهِ ما جمعناه منها .

الكرمازك (الطرفا) . توم الحيّة : التوم البرّي . ثلاثة اخوة : يُراد بهذا اللفز الفلفل الأبيض . الخمسة اخوة : الهليلجان الكابلي الاصفر والاسود والبليلج والاملج . سطوريون : النفل ويُسمّى بالفرنجي طريفليا (حندقوق) . ثمرة فارسيّة : الخوخ . جوز مائل : نوع من السورنجان . جوز جندم : تراب العسل وهو حَبٌّ كالحمص ينبت بين الصخور ويُسمّى ايضاً خرو الحمام .

جلنجبين : الورد المُربّى بالعسل . حيف الماء : المردكوش . الحشيشة الدّورية : كفّ النسر . حَسَك : حمّص الجبل . الشونيز : الحبّة السودا . الحاشا : هو جنس من الصعتر . الحمحم : وهو بالفارسي كاودكان ، اي لسان الثور . الحَضَض ، منهُ مكّاوي ومنهُ هندي : كحلٌ يُقال لهُ الحولان . الخلاف : الصفصاف . حجر الطلق : كوكب الارض وهو حصاء البو . الحماما : قيل تفّاح الجنّ . خرنوب هندي : خيار شنبر . خمالیس : البابونج . خيتوم : حَب القطن . بردانا : ويقال لهُ بلنجان . القواقوى : القطرب الكبير . غوتاغينا : رُبّ الراوند . اسقيوريا : الفيقوع . الشونيز : حبّة البركة . الأسقيل : بصل الفار . أنفجة : عجينة . أشنه : الشينه . اسطوخودس : الشمتيز . أنجرة : القريص . الاجاص : جنس خوخ شترغاد : شوك الجمال . فقاح السورنجان : زهره . بلبوس : بصل الزير . بوصير : آذان الدب . جار : عين البقر . برشاوشان : كزبرة البر .

بازروج : حبق حوك . فيليون : فرفحين برّي . بقلة الحمقا : فرفحين برّي . بنجبخت : البوشريح . بسعانج : أضراس الكلب . بيش : الشركوان . بساسه : نجوزة الطيب . باقلي : الفول . بطباط : عصا الراعي . دارصيني : القرفه . دهمست : شجرة الغار . الجرجير : قرّة الماء . الحرف : الرشاد . هزارطين : الشوفان . هوفيلوس : خسّ الجبار . حسك : اضراس العجوز . طين الكرم : الخمار (نوع من القراب الأحمر) . م الكندر : البخور . الكبر : القبّار . الكشوثى : النجاص . اللخنه : الملفوف . لسان الحمل : آذان الجدي . السليقه : ذَنَب القارة . الميخنج : الدبس . الملوخيا : الخبّيزه . السرخس : الحنشار . سورنجان : الحرضه . الفودنج : الزوباع . القيسوس : العيشقة . الزازيانج : الشومر يساس . فاونيا : عود الصليب . بنات وردان : جنز يُسمّى الدحيريجي . الراتينج : القلفونه . الراسن : جناح النسر . الايتون : وريقة ياسم . الشيطرج :

هي الحامشه الشامي ، والحامشه هي العصيب . العصرب : بَدَلَة الفرد . حلما : اكسونا . حسك : ضرس العجوز . اللبلاب : البقله البارده . السداب الفيجم . السعرينا : حشيشة المغربيّة . القيسوم : العيثران . الفودنج : نعنع الماء . سليخه : قشور شجرة القطران .

الورس : الكركم . دار شيشعان : القندول . مسطرا مشيع : الزوبع ، بدلهُ بابونج . الراسن : الزنجبيل . أدريون : دُوَّار الشمس . الحباحب : سراج القماله . العاقول : شوك الجمال . كاكنج : عنب الثعلب . شقرديون : توم برّي . الشمار : البقس . الشنج : الجاوزن . الشهدانج : شجر القنّب . شوكة البيضا : البازاورد . عاقر قرحا : الطرخون . الميوزج : زبيب الجبل . ذرنبا : عروق الكافور . القشش : العنب الجبلي من النوى . كبادريوس : بأوط الارض . كافيطوس : صنوبر الارض ، وهو كحيّ العالم . الحرنبل : كفّ الدب . براد شيشاتو : الزبيق .

الدهمش : الغار . عاقر قرحا : عرد القرح . ماطوريون : خصى الثعلب . فانيد : سكر نبات : تافسيا : نور السداب (الفيجم) . اكليل الملك : قرينات الحيّة . الاقسطوس : البلسان . المرسين : الآس (الريحان) . سالوبا : قصعين . اطرانون : قتا الحمار . كاوزان : لسان الثور . السيسالبوس : الكرفس . الارجنتينا : حشيشة الفضة . الاغريونيا : القانث . ابراطوريا : حبّ الملوك . اكواتريا : ماء الترياق . السيسالوس : الكرفس . الترنجبين : المنّ الفرنجي . الشجم : اللفت . الجاوروس : الذره . الدارشيشعان : القندول . البادروج : اخيق . حب العروس : عيون السلاطين . اسبقار : حبّ الخروع . دياقانيليون : دهن الزنبق . الروغ : مخيض اللبن . العصلج : شلش الحلاوي . الحلبوب : حبّ الدجاج . قسطرون البوطونيسكا : جزر القنب . تراحشقوق : نوع من الهندبا . سليخا : شلش الرياس .

الرند : ورق الغار . الدبارنس : الاجاص . البستان : المقسيس . البسد : المرجان . بازرود . حبّة المباركة . الجرشف : العكوب ، أو الارضي شوكي . افراجيا : حاشا الزوفا . حلوز : حب الصنوبر . الحلوسيا : الكزبرة . الفرومانيا : الكراويا . قنا هندي : خيار شنبر . دياكرديون : سقمونيا . اسبوس : زبد البحر . الرازيانج : الشومار . سنّ الفيل : العاج . ملح الطرطير : دردي الخلّ . الأترج : الكبّاد .